«فتح» تدعو إلى قيام جبهة وطنية عربية

من ظهر أمس حتى فجر اليوم: ثوارنا ما زالوا يخوضون معارك ضارية على طول الأغوار الوسطى

آخر خبر

ثوارنا يخوضون معارك ضارية

شهدت مناطق الاغوار الوسطى من الساعة الثالثة بعد ظهر امس وحتى الساعات الاولى من صباح اليوم معارك عنيفة وضارية ، ابتدأت بالتقاصف متلاحيء وعنيف على ام سدره بالقذائف والاسلحة المختلفة وقد تمكن ثوارنا في اللحظات الاولى للمعركة من تدمير ثلاث دبابات وقتل وجرح جميع من فيها مستعملين قذائف الـ ب س ق والاسلحة المختلفة ثم ما لبث الهجوم الكبير ان امتد على طول خطوط المواجهة في الاغوار الوسطى .

البقية على صفحة ٤



في هذا العدد

العدد ٤٠ : الخميس ٣٠/٧/١٩٧٠م الموافق ٢٧ جمادى الاولى ١٣٩٠هـ • ٤ صفحات • السعر في الاردن ١٠ فلسات ـ في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ـ في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

ابو عمار يلقي خطابا هاما في المسيرة الجماهيرية غدا

ندوات في المخيمات والقرى وفي عمان تفضح أهداف مشروع روجرز وتؤكد إصرار الجماهير على الثورة حتى النصر
الاضراب الشامل في عمان اليوم واللجنة المركزية والحركة الوطنية تقيمان ندوة مشتركة

تتوقف الحياة في عمان اليوم ما بين الساعة الثانية عشرة والثانية بعد الظهر ، استجابة لقرار اللجنة المركزية لمنظمة التحرير ولجنة المتابعة للحركة الوطنية الاردنية ، بالاضراب تعبيرا عن الرفض الجماهيري لكافة الحلول الاستسلامية المطروحة الان .

ويأتي اضراب اليوم في نطاق التحرك الجماهيري لاحباط مشروع روجرز التآمري .

مسيرة جماهيرية بعمان

وسيكون من ابرز معالم هذا التحرك المسيرة الجماهيرية التي ستنطلق في عمان يوم غد ، ويلقي في نهايتها الاخ ابو عمار خطابا ، يحدد فيه الموقف الثابت للثورة من كل مؤامرات التصفية التي تتعرض لها قضية النضال الفلسطيني .

وستبدأ المسيرة الجماهيرية في الساعة الثانية عشر ظهرا ، من الجامع الحسيني في عمان ، بعد صلاة الجمعه ، وتخترق شوارع عمان حتى مقر قيادة الكفاح المسلح الفلسطيني حيث يلقي الاخ ابو عمار خطابه .

ندوة شعبية اليوم

هذا وستقام في الساعة السادسة من مساء اليوم ندوة شعبية في نقابة المحامين تشارك فيها اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ولجنة المتابعة للحركة الوطنية .

ندوات أمس

ومن جهة اخرى ، واصلت جماهيرنا الاعراب عن غضبتها على مشاريع الاستسلام التصفوية ، واكدت اصرارها على احباط هذه المشاريع ، وقد عقدت في عمان والمدن والقرى والمخيمات اجتماعات شعبية استنكارا للمشروع ، ومن هذه الاجتماعات الندوتان الشعبيتان الكبيرتان في مخيم الوحدات

البقية على صفحة ٤

العراق يضع قواته تحت امرة الثورة

أذاع راديو بغداد أن جميع القوات العراقية المرابطة في الاردن قد وضعت تحت تصرف حركة المقاومة الفلسطينية ، وقد أعلن ذلك بعد أن سار آلاف المتظاهرين في شوارع بغداد معلنين استنكارهم لمقترحات السلام الامريكية التي رفضها العراق . وقال راديو بغداد أن المتظاهرين كانوا يهتفون .. الحرب .. الحرب .. حتى التحرير .

هذا وقد اصدر حزب البعث العربي البقية على الصفحة الرابعة

استغل العدو الجو المحيط بمشروع روجرز فبدأ بحملة نفسية ضد جماهير الوطن المحتل
التقارير الواردة من فلسطين تتحدث عن نشاط غير طبيعي لدعاة الكيان العميل

عمان ـ تقرير خاص ـ

تفيد التقارير الواردة من الوطن المحتل أن جماهيرنا في داخل فلسطين قد صدمت بأنباء التطورات الاخيرة المتعلقة باعلان القبول بالمبادرة الامريكية الخطيرة وما اعقبها من اجراءات .

فلقد كان السائد هناك ان الحل السلمي التصفوي قد دفن الى الابد وان الاستعدادات العسكرية العربية قد وصلت الى المدى الذي تستطيع ان تستغني به عن اللجوء الى مواقف الضعف المبنية على الاتجاه نحو الحل الاستسلامي وما يسمونه المناورة والتكتيك ، وجاءت التطورات الاخيرة لتنتزع ما تبقى لديهم من ثقة ، وقد اخذت الجماهير تربط بين هذه التطورات وبين احتمالات عودة الحصار على الثورة ومحاولات ضربها .. تمهيدا لضرب حركة الجماهير واعادة تكبيلها بالقيود التي كانت تثقلها قبل الخامس من حزيران .

كما اخذ دعاة الكيان الفلسطيني العميل ينشطون في الدعوة بين الجماهير مستغلين الماسي التي عاناها شعبنا ولا سيما في الضفة الغربية في ظل الحكم السابق على حزيران سنة ١٩٦٧ داعين لاقامة الكيان العميل بحجة الحيلولة دون عودة هذه الامور اذا ما تعذر الحل السلمي ومشروع روجرز .

وتفيد التقارير ان قلة قليلة من الانتهازيين والعملاء واصحاب المصالح الضيقة عبرت عن ارتياحها لهذه التطورات لانها بذلك يمكن أن تتخلص مؤقتا من المشاكل المالية التي المت بهم في ظل الاحتلال . ومن هذه القلة بعض العناصر التي تحاول أن توحي في عمان الان بان شعب فلسطين يؤيد الحل السلمي .

كما تفيد التقارير بان درجة الغليان الشعبي ضد المؤامرة التصفوية تبلغ حدا كبيرا . كما يسود شعور عام بان ثورتهم التي اعادت الامل الى النفوس قد اصبحت مهددة ، لان الجميع مقتنع بان تصفية الثورة هو الطريق الوحيد لتمرير الحلول

البقية على صفحة ٤

ثوارنا يردون على مشاريع الاستسلام بتصعيد عملياتهم في كل انحاء فلسطين

تصعيد القتال ضد العدو الصهيوني هو الرد الحاسم على دعاة الحل الاستسلامي .. وهو الرد الذي سيسقط كل الدعوات المشبوهة .. وقد شهدت الايام الاخيرة تصعيدا في عمليات ثوارنا العسكرية في داخل أرضنا المحتلة وعلى امتداد خط المواجهة مع العدو في الوقت الذي يزداد فيه تهاتر هؤلاء المستسلمين ..

ففي قطاع غزة نشط ثوارنا ونفذوا العمليات التالية :

• نسف عبارة للمياه في (العبادلة) ـ خان يونس .

• تدمير جرار للعدو وقتل سائقه اثر انفجار لغم على الطريق الترابي المؤدي الى منطقة تل جمة شرقي معسكر البريج .

• قطع المياه عن مستعمرة ا.و ماله جنوب رفح بعد انفجار عبوات ناسفة اسفل موتور ضخ للمياه في المنطقة .

البقية صفحة ٣

أبعد العدو المناضل غازي القواسمي بعد اعتقال استمر ١٧ شهرا

وصل الى عمان بعد ظهر امس المناضل المحامي غازي القواسمي ، احد اعضاء حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح ، بعد ان قضى في سجون الاحتلال مدة سبعة عشر شهرا .



وكان المناضل المحامي غازي القواسمي يقود المجموعة التي كان الشهيد البطل قاسم ابو عكر التميمي احد افرادها والذي استشهد تحت التعذيب الوحشي الاسرائيلي بعد ان وقعت مجموعته بالاسر .

أسيرنا الاول وضعه في زنزانة انفرادية

قامت سلطات العدو الصهيوني بوضع المناضل محمود بكر حجازي الاسير الاول لحركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » في زنزانة انفرادية منذ اسبوع وحتى الان وذلك بسبب الاضراب الاخير عن الطعام احتجاجا على سوء المعاملة وبتهمة التحريض وتنظيم الاضراب ، ومن المعروف ان المناضل حجازي مصاب بقرحة في المعدة نتيجة التعذيب الوحشي الذي تعرض له خلال فترة اعتقاله الطويلة .

القوى التقدمية في لبنان تستنكر مشروع روجرز وتدعو الجماهير للقيام بدورها الاساسي في معركة المصير

اصدر الحزب التقدمي الاشتراكي وحزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي اللبناني بيانا حول رأيهم في مقترحات روجرز وضعوا فيه ما سمي بالمبادرة الامريكية بانها حلقة في نطاق المشاريع الامريكية لفرض الاستسلام على الامة العربية

واكدت الاحزاب في بيانها ان القضية الفلسطينية ستظل محورا اساسيا للنضال العربي وان المقاومة الفلسطينية ستظل الطليعة الثورية .

ودعا البيان الى وحدة القوى التقدمية كرد على مخططات الاستعمار وبعد ان حلل البيان الظروف المصيرية التي يعيشها الشعب العربي وكفاحه من اجل التحرر وطرد الصهاينة الغزاة من الارض العربية . وقال ان الهجمة الامبريالية تشتد وتتزايد متخذة اشكالا مختلفة من ابرزها المشاريع التي تظهر بين حين واخر والتي ترمي الى ضرب حركة التحرير العربية وشل فاعليتها الثورية وقد تجلت حدة هذه الهجمة في الاونة الاخيرة لمختلف الضغوط التي مارسها الاستعمار والصهيونية عسكريا بالاعتداءات الهمجية المتكررة على الاراضي العربية والتنكيل بالجماهير العربية المناضلة . كما تجلى في الدعم الامريكي المادي والعسكري والبشري لاسرائيل وسياسيا بجملة من المشاريع الاستسلامية الهادفة الى تصفية القضية الفلسطينية وضرب حركة التمرد الوطني العربية بمختلف فصائلها بما في ذلك الانظمة التقدمية .

وأشار البيان الى وعي الجماهير العربية بقيادة قواها التقدمية وقدرتها على احباط هذه المشاريع وحماية حركة المقاومة الفلسطينية .

وقال البيان : لقد خرجت حركة التحرر العربية من هذه المعارك اكثر قوة وتصميما على مواصلة النضال ضد التحالف الاستعماري الصهيوني

البقية على صفحه ٤

رأينا

فتح تدعو الى قيام جبهة وطنية عربية

في يناير ١٩٦٥ انطلقت رصاصات الثورة الفلسطينية وهي تتطلع لتحريك ارادة القتال عند الجماهير العربية من أجل خلق الانسان العربي الفلسطيني الجديد الذي يعرف مسؤولياته ويتصدى لها ويتحمل واجباته بشجاعة وايمان ويكون في مستوى التحديات التاريخية .

واستطاعت مسيرة الثورة أن تحدث تغييرا نوعيا في النفسية العربية على الارض الفلسطينية ، وامتد تأثير الثورة الى الارض العربية ، بما للارض الفلسطينية صاحبة الثورة من حب وقداسة في العمق العربي .

وجاءت حرب حزيران وكان الصراع على الانسان العربي نفسه وركزت كل الاجهزة الصهيونية والاستعمارية على تحطيم نفسية الانسان العربي ، واعدام ارادة القتال والتحرير في الجماهير .

ومرة اخرى ، تصدت الثورة الفلسطينية من خلال الطلائع التي شقت طريق المقاومة ضد التآمر على ارادة الانسان العربي ونفسيته ومستقبله واستطاعت من خلال مجموعة معارك المواجهة في بيت فوريك وطوباس والكرامة ان تثبت ان الانسان العربي قادر على أن يقاتل وقادر على أن يموت بشجاعة وايمان وشرف ، وحطم من خلال صموده في الكرامة اسطورة الجيش « الاسرائيلي » .

وتمت في أعقاب هذا ارادة القتال على الواجهات العربية في مصر وسورية والاردن ولبنان وتمت قدرة الجندي العربي في المواجهة على القتال والتصدي والتغيير ، وتصاعدت حرب الاستنزاف اليوم بشكل أخذ يشكل عبئا على الوجود المحتل في ارضنا .

وعندما أوشكت القدرة العربية على أن تفسد معنى الانتصار الاسرائيلي ، فجأة واجهت العالم العربي ارادة الاستسلام وتزايد الضغط ، وتزايد الحصار من بلد الى بلد ، ومن صحيفة الى صحيفة ، ومن اذاعة الى اذاعة .. كلهم كانوا في الماضي ، يبايعون الثورة ، وكلهم اليوم يمارسون الحصار عليها في أعقاب مشروع الاستسلام الاخير .

لم تكن قضية الثورة أبدا قضية حدود يختلف عليها أو قطعة أرض تتنازعها ولكن كانت قضية الوجود ذاته ... قضية الوطن كله قضية صراع الانسان العربي من اجل بقاءه .. ومستقبله .. وحقه في الحياة .

انها معركة بناء الانسان العربي ، ومستقبل امة كان لها تاريخ ..

ولكي لا تستسلم هذه الامة ولا تضيع ارادة الحياة وارادة التغيير التي نمت وتطورت واصبحت تشكل ملامح المستقبل العربي الجديد .

فاننا نرى انه قد جاء الموعد الذي تاخذ فيه الثورة الفلسطينية مبادرتها الثالثة في التاريخ العربي لتدعو كل الثوار العرب وكل الوطنيين العرب وكل الذين ظلوا على طول السنين يحلمون بمستقبل هذه الامة ومستقبل اجيالها القادمة ، لتدعو كل هؤلاء الى لقاء يبني جبهة وطنية عربية مقاتلة ، قادرة على أن تتحمل مسؤولياتها في وجه محاولات الاستسلام جبهة قادرة على ان تبني وتشيد وتقاتل من اجل مستقبل الانسان العربي ، جبهة قادرة على أن تتصدى لكل محاولات الضغط والحصار وكل محاولات التراخي والتخاذل ، جبهة وطنية تحمي الثورة وتحمي ارادة الاستمرار فيها .. جبهة وطنية تكون ثورة فلسطين محور برنامجها لحماية الثورة .

ومن خلال حرارة الكفاح تولد فيها ارادة الوحدة ويولد فيها الانسان العربي الجديد .

ويومها يوم تقوم هذه الجبهة الوطنية العربية في اسيا وافريقيا بجماهيرها المسلحة وارادتها المقاتلة . يومها سنصنع المستقبل العظيم لهذه الامة ولن يعود هناك مكان لمحاولات التراخي والاستسلام .

هكذا في الأصل

الثورة والجماهير

تبرير التخاذل ..

ثمة حجة يرددها البعض تبريرا لقبول الاستسلام ، أي قبولهم لقرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ ، لعام ١٩٦٧ ، ومشروع روجرز .

وأخطر من تلك الحجة انها تحاول ان ترتدي زيا « ثوريا » لان الذين يرددونها ما زالوا يجرؤون على تسمية انفسهم بانهم من ((اليسار)) .

الحجة تقول : بعد ثورة اكتوبر عقد لينين صلحا مع الالمان تنازل فيه عن مقاطعات روسية .

وبعد أن يتأملوا طويلا بهذا الاكتشاف ((العبقري)) يتنفسون الصعداء لانه برر لهم الاستسلام ثم يقولون : ونحن أيضا مثل لينين ، فلماذا لا نعترف بدولة ((اسرائيل)) ونقبل قرار مجلس الامن ، ونطبق مشروع روجرز .

هؤلاء السادة لا يستطيعون أو لا يحبون ان يدركوا الحقائق التالية :

أولا : ان ما يواجه القضية الفلسطينية هو غرس كتلة بشرية اجنبية عنصرية استعمارية استيطانية لفلسطين واقتلاع الشعب العربي الفلسطيني من الجذور ، وليس مجرد بسط سيطرة جيش محتل بينما تبقى الامة في وطنها .

الصلح ، في هذه الحالة ، يعني النهاية لان كل يمضي دون قتال ومقاومة سوف يؤدي الى تكريس الوجود الاستيطاني الغريب ويجعل التحرير اكثر فاكثر صعوبة ، لان مضي الزمن يؤدي الى تشكل أمة مكان أمة .

هذه الحالة لم يواجهها لينين

ثانيا : عندما سعى لينين الى الصلح كان ذلك خوفا من ضياع الانتصار الكبير الذي اعطاه لروسيا اي ثورة اكتوبر ، فكان ذلك التنازل عقب انتصار عظيم وليس عقب هزيمة . أما الذين لم يعطوا جماهيرهم سوى هزيمة فلا يستطيعون أن يفعلوا ذلك .

ثالثا : كان الصلح بالنسبة للينين من اجل القتال والتحرير وليس بقصد الوصول الى تقييد التسلح وخلق مناطق مجردة من السلاح والتعهد بانهاء كل المطالبات والمنازعات والتعهد بسحق الثورة والثوار ، بل على العكس كان القصد هو دفع الثورة الى أمام ، وتسليح لا نزع سلاحها ، وتأجيج شعلة القضية وليس اطفاء الثورة وتصفية القضية .

رابعا : كان لينين يقدر ان المضي في القتال ضد الالمان سيؤدي الى سحق مكتسبات ثورة اكتوبر ، بينما في حالتنا العكس هو الصحيح ، اذ ان عدم المضي في القتال سيؤدي الى سحق الثورة ، ومشروع الاستسلام يشترط تصفية الثورة .

وأخيرا من المؤسف ان يكون هنالك من لا يقتبسون عن لينين سوى معاهدة الصلح مع الالمان ويتخلون عن كل ما كتبه لينين عن العنف الثوري والثورة المسلحة .

ان روح اللينينية هي ثورة اكتوبر المسلحة وحرب المقاومة الباسلة ضد التدخل الاستعماري .

اتحاد طلبة الضفتين مع الثورة حتى النصر

سينكس المتآمرون رقابهم حتى كأن رؤوسهم اقدام

وسيخسرون فان علتهم سكتة أو ريبة فستنطق الاقلام

لقد ردد المنشدون اخيرا لحن الحل السلمي على انغام المايسترو البارع وختموا اخر مشهد من فصول المسرحية ، لحن طالما ، حشرج في حلوق المنشدين ، لينفث اخيرا صوتا نشازا بلا حياء ولا خجل ولم يكن هذا الصوت صوت بندقية او مدفع ، لم يكن صوت شهيد يلفظ انفاسه بعد ان حقق انتصارا ، لم يكن نفير المعركة .

وانما صوت جبان متقطع الانفاس ، صوت متخاذل ينشد الراحة والغدر .

يا جماهيرنا الطلابية :

عشرون عاما ونيف من الوصاية الزائفة ، ذقنا بها مرارة الحرمان ، وذل التشرد كنا بها عبيدا تباع وتشترى في سوق النخاسين ، يتاجرون بنا ، يصعدون على جثثنا ، يتصرون على حسابنا .

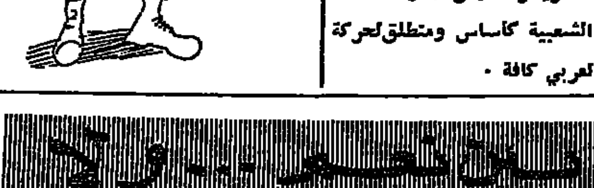
وحين تمردنا على هذا الواقع الفاسد وحين حققنا بثورتنا الانتصارات التي اذهلت العدو وسطرت قصصا ملحمية من البطولة .

حين بدانا نجني ثمار ثورتنا البطله ونقض مضاجع العدو الصهيوني والاستعمار حين حققنا التحام الجماهير من خلف الثورة وبادرنا في سحق القوى المضادة ، وقف هؤلاء المثلون المنشدون وقد راعهم الامر فقرروا ان يخنقوا هذا المارد قبل ان يكبر فتشاوروا وتآمروا وفبركوا بدعة الحل السلمي .

يا جماهيرنا الطلابية :

ان الثورة الفلسطينية ستتابع مسيرتها باصرار وعزم وستحقق بقدرة جماهيرنا الواعية الانتصار .

ولقد اسقطت الثورة من حسابها مؤامرة الحل السياسي الهادف الى افناء الشعب وتصفية القضية كما اسقطت من حسابها اعتبار الحرب النظامية كوسيلة لتحرير الارض ، وامنت بالحرب الشعبية كاساس ومنطلق لحركة التحرر العربي كافة .



هنالك أصوات ارتفعت تحتج علينا حين صرخنا لا في وجه مؤامرة روجرز .

لقد انزعجت تلك الاصوات من كلمة لا وشعرت بالاختناق لماذا لانها قالت للامبريالية نعم .. قالت لمشروع روجرز التصفوي نعم .

وعندما حكوا رؤوسهم ليردوا علينا ، طلعت بأصابعهم الحجة المتهرئة التي تقول ان فلسطين ضاعت بسبب سياسة لا ، ويستشهدون على ذلك بتاريخ الجماهير الفلسطينية والعربية التي قالت لا لوعد بلفور وللكتاب الابيض والانتداب البريطاني ولقرار التقسيم .. وللاحلاف العسكرية ولمشاريع التصفية والاسكان مثل مشروع جونسون لاقتسام مياه الاردن ، ومن ثم قالت لا لعدوان ولقرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ ، واليوم تقول لمشروع روجرز .

وصفوا كل هذا انه سياسة سلبية وليست ايجابية وانها السبب في ضياع فلسطين واضاعة عشرات الفرص .

هذه النغمة كانت دائما نغمة عملاء بريطانيا ثم امريكا الذين يبررون عمالتهم بأنهم « واقعيون » وليسوا (خياليين) ليحاربوا الصهيونية والامبريالية .. وكانوا دائما ينتقدون سياسة لا ويلحون على ان تنقلب الى نعم .

هذا قلب للحقائق ، واستغلال رخيص لاخطاء الماضي والتصد ان يخرجوا باستنتاجات ، لمصلحة التخاذل والتخلي عن النضال . حقائق حدثت في الماضي اخطاء ولكن لا علاقة لها مطلقا بسياسة لا ، لان لا هنا تعني التمسك بحقنا المقدس في فلسطين ولم تكن يوما خطأ .

أما الخطأ فهو سلبية الذين كانوا يقولون لا ، اذ لا لوحدها لا تكفي بل يجب أن يدعمها السلاح بيد الجماهير والتصميم على القتال والتضحية حتى النهاية .. هذا هو الموقف الثوري الايجابي .

أما نعم لمشاريع الاستسلام وللامبريالية فليست واقعية أو ايجابية وانما هي الركوع والتخلي عن المبدأ والتسليم للعدو باحتلال بلادنا .

نحن نقول لا ولكن مع السلاح بيد الجماهير والتصميم على القتال والتضحية بلا تردد أو توقف حتى النصر .

مقاتلو الثورة يجددون العهد للجماهير بمواصلة الثورة حتى النصر

كل العالم ما يوقفنا ...

فتح تلتقي مع ضمير الأمة العربية المسلح

كتب احد مندوبي (فتح) :

أما وقد اعطت الجماهير كلمتها .. فلنتجه الى الثوار ، الى الرجال الذين ينقشون على الصخر ارادة القتال وينفون بالزهور الحمراء التي تطل من أجسادهم رائحة الاستسلام العفنة .. الى المقاتلين .. هذا القطاع الجماهيري المتقدم .. فالكلمة الاخيرة عندهم : لان ضميرنا المسلح : ووثيقتنا الدامية التي تعلن للعالم ان هناك شعبا فلسطينيا يريد العودة الى وطنه .. وان هذا الشعب يرسم بأجساد شهدائه أمام اقطار التخاذل والاستسلام . علامة : قف

● نظراته تسبر الاغوار .. تمتطي جباننا القاسية لتطل على نهر الاردن الدامي . انه ابو ناهض ، المقاتل الذي يقول كلماته البسيطة الواثقة بلهجة تنم عن نفاذ صبر وضيق للاعصاب في الوقت ذاته :

اسمع يا اخي .. انا لا أومن بالحل السلمي .. اومن بالنار .. هذا ليس رأيي وحدي بل هو رأي كل ثائر حر .. والذين يقبلون الحل السلمي ليسوا منا .. وسنقاتل حتى اخر قطرة من دمنا حتى نحقق النصر الذي حملنا السلاح من أجله .. وثورة حتى النصر ..

● ويرفع المقاتل وليد عبد الرزاق رأسه الينا .. ثم يعود لتزييت رشاشه وهو يقول : الحل السلمي خيانة عظمى ولا نوافق عليه .. والحل الوحيد اللي بنقبل بيه هو الكلام الذي يقوله هذا — وأشار الى الرشاش — .. وردنا على اصحاب الحل السلمي وانصاره هو القتال .. القتال حتى لو انتهينا عن بكرة ابينا .. والنصر لفلسطين الحبيبة ..

● أما المقاتل ماهر عبد السلام ، فكان صوته متهدجا بالغضب والانفعال وهو يرد :

ماذا اقول يا اخي ؟ أمن أجل هذا حملنا السلاح وتساقط منا المئات؟ كيف نلقي السلاح واحنا ما صدقنا انه نحصل عليه ؟ يعني يفكرونا اولاد وبدهم يلعبوا فينا الكوره ؟ ثم لماذا يخدعون اخواننا العرب بالحديث عن الثورة الفلسطينية ثم ينسحبون من المعركة رغم أن النصر صار واضحا كالشمس ؟ فلتسقط كل الحلول الاستسلامية وكل الامريكان من قطاع الطرق والكاوبوي حتى تكنسون .... وسنقاتلهم هم وربيبتهم المسماة اسرائيل حتى تتحرر أرضنا ويتم النصر ..

● وفي احدى القواعد المتقدمة .. التقينا بالاخ الملازم « ابو يوسف » وكان جوابه :

نحن من تاريخ ١٩٤٨ علينا التشريد والجوع والهوان .. تعرضنا لهدر كرامتنا ، صبرنا على كل شيء . لكن ظل فينا النبض .. قلنا للموت : لا .. وعندما نهضنا عرفنا ان أيدينا ليست لحمل اكياس المؤن فقط .. انها تجيد حمل السلاح ايضا .. وتعرف كيف ولماذا توجهه .. ولان أيدينا تعرف لماذا توجه السلاح فلن يعيقها عن ممارسة مهمتها أي حل استسلامي .. بطبيعة الحال ان من يقبل هذا الحل لا يمكن ان يكون عربيا حتى ولو حسب علينا . اذا نسي المتخاذلون اننا اقوياء فاننا نذكرهم بهذا .. لكن ليس بالكلام .. بل بالمزيد من القتال .. القتال حتى النصر هذا هو جوابنا ..

● وبكلمات مشابهة قال الاخ العريف ا . رمضان من مقاتلي جيش التحرير

لقد عشنا اكثر من عشرين عاما ونحن مشردون .. وكم من لعبة خبيثة تعرضنا لها .. كنا وللاسف ورقة رابحة بيد السماسرة وتجار السياسة .. لكننا كفرنا بأي حل يفرض علينا .. الحل الوحيد لقضيتنا هو النابع من ارادة بنادقنا كما قال الاخ الثائر أبو عمار .. وستظل ثورتنا صاعدة لاهبة حتى النصر باذن الله .

● ويعطي المقاتل أبو كايد رأيه ببساطة وصفاء :

مش معقول نقبل بالحل السلمي ودمنا يروح هيك بدون فايدة .. انا بحب اقول انه امي استشهدت وهي بتحط لغم زمني اعطاها اياه واحد من أخوتنا الفدائية في بار اسرائيلي .. طخوها الصهاينة الكلاب واخوي محبوس هناك تحت التعذيب ..فبحياة ربك .. في واحد براسو عقل بقوللي انه أرمي سلاحي وبفكر انني أرد عليه .. بدهم يعترفوا بالعدو قال .. شو يعني ما في شعب ؟ .. ما في عرب ؟ أما مني انا ورفقاتي الفدائية ما في غير القتال .. واحنا واياهم والزمان طويل ..

● وكانت نهاية جولة اليوم مع الاخ خضر الرمحي ، من قواعد الجيش الشعبي ، وقد قال لنا : لا سلام ولا استسلام ولو باخر نقطة دم في أجسادنا .. سنقاتل بشجاعة ولن ننسى اثنين وعشرين عاما قضيناها مشردين في المخيمات .. وعندما تصاعدت ثورتنا وارتفعت الى فوق ورفعت معها رؤوسنا يريدوننا ان نستسلم ونرجع للذل والهوان .. نحن الان ثوار ولسنا لاجئين نطلب الكساء والخبز .. ولن نرضى بالحل الاستسلامي ولن نوافق عليه .....

وعاشت وحدة المقاتلين حتى النصر ..

جمعية المناضل الجريح : "لن نغفر للذين يطعنون جراحنا"

ان جمعية المناضل الجريح تشجب قرارات روجرز ومنفذيه

ان السلام ينطلق من فوهة البندقية ، لماذا لم يأت روجرز بقراره هذا عام ١٩٦٧ هل نسي منفذو قرارات روجرز الاف الشهداء والجرحى الذين نزفت دماؤهم على ثرى فلسطين .. ان دماءنا لن تذهب سدى . وسنظل نقاتل حتى اخر قطرة من دمائنا ، واننا لا نعترف بالحل الاستسلامي ولا بالموافقين عليه ، وانها الثورة حتى النصر .

اعلانان

من دائرة التنظيم الشعبي

● تعلن دائرة التنظيم الشعبي في منظمة التحرير الفلسطينية — جبل عمان — الدوار الثاني للعمال العاطلين عن العمل في مختلف المهن الحضور للدائرة — قسم العمل والعمال ت ٤٤٦٥٩ للتسجيل لايجاد عمل لهم ، والمراجعة من الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة الثامنة مساء .

● تعلن دائرة التنظيم الشعبي في منظمة التحرير الفلسطينية عن حاجتها الى عمال وعاملات للتدرب في حقل صناعة النسيج والتريكو .

★ ★ ★

اعلان صادر عن دائرة التربية والتعليم في منظمة التحرير الفلسطينية . على طلاب المنحة السودانية مراجعة دائرة التربية والتعليم فورا لامور تتعلق بالسفر الى السودان وهم :

ماجد محمود محمد العبد ، فوزي محمد قاسم محمود ، جريس فؤاد ايليا ، عبد الكريم عبد الجليل فخيدا عبد الهادي ابو سريا ، عيسى محمود النطاح ، عبد اللطيف عبد الله صالح ، حسين محمد حسين علي الحاج ، محمود ابراهيم محمد العراج ، صالح محمد خليل الحارثي ، يحيى صبري مصطفى ، محمد محيي العرب ، حسين ابراهيم جبرين ، محمد ابراهيم أبو شيخا ، فاروق يونس عبد الرزاق صبحي مصطفى بدره ، فائق يعقوب جبوب ، عصام يوسف محمد مصطفى ، محمد خضر احمد ابراهيم ، سهيل بشر مصطفى بشر ، عزمي حسن ابو عيد ، جمال جميل الحاج . احمد محمد رشيد ابو فاره ، علي سعيد الرفاتي .

منظمة التحرير الفلسطينية — شارع السلط ، مؤسسة اسر الشهداء

بيان جبهة التحرير العربية

"مشروع روجرز مؤامرة على مستقبل الأمة العربية"

اصدرت جبهة التحرير العربية بيانا قالت فيه :

يا ابناء شعبنا المناضل :

في هذه اللحظات التاريخية الحاسمة التي تمر بها حركة المقاومة الفلسطينية والأمة العربية تزداد أهمية رجوع القيادات الثورية والوطنية الى الجماهير ومكاشفتها بالحقائق والتفاعل الثوري معها ، كما تزداد أهمية تعبئة وتنظيم صفوف الجماهير استعدادا لخوض المعارك المصيرية .. ان الابتعاد عن الجماهير والسكوت على التخاذل والتآمر في مثل اوضاعنا الحالية يشكل نوعا من انواع التآمر ووجها من وجوه المؤامرة الكبرى التي اخذت تدخل في مراحلها التنفيذية النهائية في الاونة الاخيرة .

ان مرد الرغبة في الاستسلام عند دول الهزيمة يعود الى عامل العجز الناتج عن رفض اعطاء الجماهير مكانتها في المجتمع وبالتالي عدم تمكينها من لعب دورها الحاسم في المعركة اي نفس العامل الذي جعل هذه الانظمة اسيرة تحالفاتها وتركيبها العاجز وبالتالي دفعها الى الهزيمة من قبل . ان السنين التي مرت على هزيمة حزيران لم تمكن دول الهزيمة من تحقيق الاوضاع الكفيلة بتحقيق الصمود والتحرير . لقد اعطيت دول الهزيمة فرصة من قبل القوى المعادية لاقناع شعوبها بضرورة قبول نتائج هزيمة حزيران والاستسلام أمام اسرائيل والاستعمار .

ادرك الاستعمار أن قبول دول الهزيمة للحلول الاستسلامية ليس كافيا بحد ذاته لفرض الهزيمة على الامة العربية ، فعمل جاهدا على خلق الصعاب امام حركة المقاومة ووضع العصي في دواليبها وزرع الالغام في صفوفها لتعطيل دورها الخطير في تحريك جماهير الامة العربية وخلق المناخ الثوري الملائم لتحرير الانسان العربي والارض العربية . ولقد حاول الاستعمار ومن معه من القوى العميلة والاستسلامية توليد الشعور باليأس عند حركة المقاومة ليتوازى مع شعور الانظمة بالعجز لتكتمل بذلك حلقات مؤامرة اخضاع الامة العربية والسيطرة عليها .

ان المقاومة مطالبة بأن تبادر الى حشد الطاقات الوطنية والتقدمية على صعيد الوطن العربي للدفاع عن وجودها الذي يستهدف الحل الاستسلامي تصفيته ولوضعها أمام مسؤولياتها القومية في حماية الثورة الفلسطينية من كافة المؤامرات ، كذلك فان المقاومة مدعوة لاقامة صلة عضوية مع الجماهير العربية ، اذ بدون هذه الصلة يستحيل حماية الثورة كما يستحيل تنفيذ خطها الستراتيجي في حرب التحرير الشعبية ضد الصهيونية والاستعمار .

ان جبهة التحرير العربية التي تؤمن ايمانا راسخا بوحدة المصير العربي وبتحرير فلسطين كطريق لاستعادة الارض المغتصبة وتحرير الانسان العربي تعاهد الجماهير على الصمود في وجه مؤامرات الاستسلام والتصفية معتمدة على الجماهير الشعبية الواعية المنظمة ، وتطالب كافة قوى الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية في الوطن العربي بتوحيد صفوفها والوقوف بحزم امام مؤامرات الاستعمار والانهزاميين .

احتجاج قانوني

من شركة العال على شركة يارنغ

تقدمت شركة العال الاسرائيلية بشكوى عاجلة للاتحاد العام للطيارين تحتج فيها على الموقف غير الودي وغير القانوني الذي تريد شركة يارينغ للعودة القيام به .

وأشارت العال في مذكرتها للاتحاد بأن العلاقات الطيبة التي بدات تلوح في الشرق الاوسط ، تجعل شركة العال الاسرائيلية أحق من شركة يارينغ بنقل اللاجئين الفلسطينيين الراغبين في العودة .

هذا وقد استجاب الاتحاد العام للطيارين لطلب شركة العال حيث ورد في حيثيات القرار الذي اصدره :

« ان الجار للجار والاقربون أولى بالمعروف »

اعلان من شركة العال

تعلن شركة العال الاسرائيلية بعد أن اصبحت صاحبة الحق الاول والاخير بنقل اللاجئين الى ديارهم عن تنظيم رحلتها السنوية في موعد يحدد فيما بعد . وشركة العال حرصا منها على امن وسلامة اللاجئين فانها تنبه زبائنها الكرام الى المخاطر التي قد يصادفونها في سفرهم .

١ — دلت الاحصائيات ان نسبة حوادث الطيران قد اصبحت تهدد سلامة وحياة الركاب للموت ، ويفكر البعض بالبحث عن وسائل اخرى للانتقال غير الطائرات .

٢ — تود شركة العال ايضا ان تنصح زبائنها بالتأمين على حياتهم قبل ركوب طائراتنا

الرحلات غير ممتعة وغير منتظمة

مامن شعب أفناه القتال .. إنما تفنى الشعوب عندما تساوم على أوطانها

كنا نعرف أننا نعيش فترة شهر عسل .. ولكن انقضاء شهر العسل لا يعني نهاية الحياة

.. ما من شعب افناه القتال ..

انما تفنى الشعوب عندما تساوم على وجودها وأرضها ، عندما تقبل وصاية مستعمريها .

وبعد الهزيمة في الخامس من حزيران سنة ٦٧ غرق الشعب العربي في بحر من الحزن والذهول .. غير مصدق ، ولكن الهزيمة كانت تنتصب عملاقة اكبر من كل محاولة للتغطية او الهروب .. وتتالت قوافل النازحين تعبر النهر المدمر وتنتشر في العراء .. ليقيم العدو المحتل مكانها .. نقاط انطلاق متقدمة له .. ضد اهداف عربية جديدة .

واكتشفت الجماهير من قلب يأسها وحزنها زيف الكلام الذي سمعته طيلة السنوات التي سبقت الهزيمة وافرزتها .. وفشل كل الاساليب والممارسات التي اعتمدتها انظمة الحكم العربية في مواجهتها للتحدي الصهيوني الذي يستهدف وجود الامة العربية كله .. ومصيرها ..

ولم تكن الهزيمة كافية لكي تغير بضربة سحرية — كما تصور البعض — كل الاساليب والممارسات الخاطئة ، ولتقيم واقعا جديدا ، فرغم الهزيمة .. رغم الضياع والتشتت ، تلقفت السلطة في الاردن هذه الجموع التائهة والمضيعة لكي تمارس عليها من جديد سياسة مباحثية ارهابية . الا ان هزيمة حزيران جاءت تاكيدا عمليا لفشل اسلوب الحرب الخاطفة التي راهنت عليه الدول العربية في مواجهتها للعدو وكان لا بد للجماهير من تاكيد عملي اخر .. لتدرك ان الشعب .. ارادة الشعب .. حرب الشعب .. هي وحدها العامل الحاسم في صراعنا مع المحتل .. وهي وحدها القادرة على الرد على كافة محاولات التخويف والارهاب ، التي تمارس ضد شعبنا ،

وقد احتاجت جماهير شعبنا في الاردن حوالي عشرة شهور .. لكي تؤمن بهذا المنطق ، وتدعمه وتتبناه ، هذه الشهور العشرة المضنية منذ الهزيمة في ٥-٦-١٩٦٧ حتى معركة الكرامة في ٢١-٣-١٩٦٨ ، كانت الفترة التي اختمر فيها في ضمير الشعب ان انهيار ايماننا بقدرة الجيوش العربية والانظمة العربية على حجم المشكلة مع المحتل لا يمكن ان تكون نهاية الشوط ، وان الطريق الوحيد والممكن — عبر سنوات الضياع — لتحرير الارض المحتلة ، هي حرب التحرير الشعبية .. التي يشكل العمل الفدائي الان المرحلة الاولى من مراحلها ..

فهبت الجماهير في الاردن وعلى امتداد الوطن العربي كله في دفعتها الثورية العارمة وبكل زخمها .. تدعم النضال وتشارك فيه .. وترتفع به ومعه خطوات كبيرة الى الامام .

ويمكننا أن نقسم الموقف العربي طيلة السنوات الثلاث السابقة الى مرحلتين :

اولا — مرحلة ما قبل الكرامة ،

ثانيا : مرحلة ما بعد الكرامة .

ففي المرحلة الاولى .. وخلال العشرة شهور التي سبقت الكرامة .. ومن خلال المشاركة الجزئية لقواتنا في حرب حزيران .. اتصل بنا القادة العرب ليقولوا .. « عليكم أن تشعلوا الحرائق في الضفة الغربية والا اضطررنا للاستسلام » .

ورغم هذا الموقف كان على قواتنا ان تدخل بشكل سري من سوريا الى الاردن عبر الحدود .. وأن تتحرك بشكل سري ايضا . وكان اهلنا يقاسون الوان الذل في المخيمات وفي العراء .. وأجهزة الجاسوسية والمباحثية ظلت تمارس عملها بنشاط .

وقد تعرضت قواتنا في الاغوار خلال تلك الفترة الى اكثر من عملية حصار ومحاولة للتصفية على يد القوى المتآمرة في الاردن .. كل ذلك ونحن بعد لا نزال في اول الطريق .. ولكننا صمدنا وافشلنا كل محاولات التصفية والتآمر .. وقد استطاعت طلائعنا أن تواجه تحرك القوى المضادة للثورة في الاردن وتحرك القوات الاسرائيلية في نفس الوقت وأن تحمل على عاتقها احداث التغيير في الواقع الذي تعمل من خلاله لكي تصنع فيه القاعدة الآمنة ، وذلك حين توجت طلائعنا هذه المرحلة في معركة الكرامة التي تجسدت فيها اول وحدة عمل بين قوات الثورة والجيش الاردني ، بشكل حطم كل اهداف العدو والعملاء من هذه المرحلة .. التي كانت تستهدف وأد الثورة .. وقد ختمت هذه المرحلة لصالح الثورة ولصالح الجماهير .

ونبع المقاتل الفلسطيني من بحر الحزن والذهول الذي إغرق المنطقة كلها .. واستعاد وقوفه على قدميه .. واخذ يمارس نضاله مسقطا عمليا مع كل ضربة يوجهها الى قلب العدو كل اشكال الممارسات الخاطئة والخائنة في مسيرة شعبنا ، وكل محاولات الاحتواء .. والوصاية ، والارهاب الفكري والجسدي ، منتزعا جماهير الامة العربية من بحر اليأس والذهول الذي وقعت فريسة له ، وليجسد في معركة الكرامة كل طموح الجماهير وآمالها في استعادة ذاتها من جديد ،

ان هذه الشهور العشرة تكشف وتعرف بشكل تنبؤي كل ما يمكن ان تتعرض له مسيرة الثورة في معركتها مع العدو الصهيوني وقوى الثورة المضادة دعاة الحل السلمي والتصفوي .

ثم كانت المرحلة الثانية .. وهي مرحلة ما بعد الكرامة ..

ما بعد الكرامة

وبعد معركة الكرامة سحبت الجماهير العربية ثقتها من كل الذين كانت قد اعطتهم ثقتها . والقت بها على الطلائع الفلسطينية التي تمردت على الهزيمة .. وتمردت على الاستسلام وانتصبت عملاقة تصوغ من دم الرجال تاريخا جديدا .

وقد خلق هذا الانتصار واقعا جديدا في المنطقة العربية .. سارع معها معظم انظمة الحكم في العالم العربي الى اطلاق التصريحات والبيانات في محاولة للتقرب من الثورة . وغرقت الثورة الفلسطينية وقتها فيما اصطلح على تسميته « شهر العسل » كان الجميع وقتها يخطبون ود الثورة ... واظهار الدعم لها .. ومباركتها .

وعانت الثورة في هذه المرحلة ... من هذا الحب الجارف .. والغير عملي معا .. وكان واضحا منذ البداية ان شهر العسل لن يدوم طويلا ، وتعرضت الثورة لمحاولات كثيرة كانت تهدف بمجموعها الى فرض الوصاية على العمل الثوري واحتوائه ..... واستطاعت الثورة أن تتجاوز كل محاولات الاحتواء والتصفية وأن تفشلها .. وبلغت هذه المحاولات ذروتها في الآونة الاخيرة في الاردن ، التي كانت تستهدف سحق الثورة الفلسطينية وتصفيتها .

وكان المطلوب في كل هذه المحاولات .. هو رأس الثورة الفلسطينية ... ورأس الثورة يعني القضاء على أداة هذه الثورة ومادتها .. جماهير الامة العربية العريضة ، وعلى الخصوص جماهير شعبنا في الاردن وطلائعه المقاتلة .

وفي سبيل الوصول الى هذه الجماهير والحيلولة بينها وبين الثورة .. لجأت السلطة العميلة في الاردن لمحاولات تمثلت في التالي : —

١— خلق مشاريع عمل وهمية وغير انتاجية لصرف جماهير شعبنا عن المشاركة في مسيرة الثورة .

٢— الغلاء الفاحش في الاسعار والاحتياجات اليومية بحيث يخلق مستوى من العيش لا يستطيع الفدائي أن يعيش فيه من المخصصات القليلة التي تصرف له ، فيضطر لترك العمل هذا في الوقت الذي يجد فيه العامل العادي اجرة عالية .

٣— فتح باب التجنيد الاجباري في محاولة لاحتواء شبابنا وابعاده عن معسكرات اعتقال كبيرة وصرفه عن المشاركة في الثورة .. وتحقيق تفريغ في التواجد الجماهيري لحمايه ظهر الثورة ، وقد ثبت فشل هذا الاسلوب .

٤— واخيرا اتباع سياسة الاغراء المادي التي تهدف الى ربط شباب شعبنا بمؤسسات كالجيش وغيره يتقاضى فيها رواتب مغرية لابعاده عن ركب الثورة .

وقد شاركت بعض الدول العربية بشكل او باخر في عملية الضغط والتضييق التي تعرضت لها الثورة وفي لبنان والاردن بالذات تمت محاولات التصفية عن طريق العنف المسلح ، ولكن بنادق ثوارنا وجماهيرنا افشلتها .. وافشلت معها ما رافق ذلك من انشاء المنظمات المشبوهة والعميلة ومحاولات تمزيق وحدة العمل الفلسطيني

وقد اصبح واضحا الان لقوى الثورة المضادة . ان جماهير شعبنا قد استطاعت الوقوف بحزم في وجه كل مؤامرات التصفية والتآمر وأن تفشلها بفضل تلاحم جماهيرنا مع طلائعه المقاتلة . لذا فسنعمد — كما حاولت اكثر من مرة — الى محاولة فصل الجماهير عن طلائعها لعزلها والقضاء عليها .

ان أي محاولة لتصفية الثورة الفلسطينية لا بد أن تعني أولا تحطيم اداة الثورة وهم الطلائع المقاتلة من شعبنا .

وعملية التصفية بحاجة ايضا الى اداة والاداة الوحيدة لممارسة عملية التصفية هذه هي السلطة في الاردن .. لان وجود الثورة الاستراتيجي هو في الاردن بالذات .. ولكن التحليل يقول .. ان السلطة قد فشلت اكثر من مرة في عملية التصفية هذه .. وهذا يدعونا الى وقفة طويلة لتحديد المسار الممكن والمحتمل وتحديد اتجاه الضربة ومجالها ، وهنا لا بد أن نقول ان (فتح) الثورة الفلسطينية لن تسمح لاي كان ان يتلاعب بمصير ومقدرات شعبنا وثورتنا وستنسف بنادقنا كافة الحلول

سنعبر الى فلسطين على أجساد كل من يحاول صرفنا عن مدنا الثوري

وستنسف بنادقنا كل الحلول الاستسلامية المطروحة

المطروحة ، ولا نقول ان الحلول السلمية لن تمر الا على اجسادنا .. ولكن نقول .. اننا سنعبر الى فلسطين على أجساد كل من يحاول الوقوف في وجه المد الثوري المتصاعد .

لاءات الخرطوم

ونعود الان الى موضوع الحرائق في الضفة الغربية ، وحكاية الاستسلام . اننا نفهم من هذا النداء .. ان ارادة الصمود وعدم الخضوع .. لشروط المحتل هي التي تحكم الموقف وهذا ما حاولت لاءات الخرطوم الثلاثة ان تؤكده ..

ان هذا الموقف الذي كان واضحا بعد الهزيمة مباشرة هو الذي يدعو جماهير شعبنا الان الى ان تتساءل باستنكار .. لقد رفضنا توقيع شروط الهزيمة والاستسلام بعد الهزيمة مباشرة وفي الوقت الذي كانت فيه قواتنا مسحوقة .. فكيف نوقع صك الاستسلام الان ونحن لسنا اكثر قوة فقط ، وانما استطعنا تجاوز الهزيمة فعلا بكل اثارها النفسية والمادية ... وبدأنا رسم طريق النصر .

لقد استطعنا خلال ثلاث سنوات ان نحول كافة الظروف التي خلقتها الهزيمة في واقعنا العربي ذاتيا على مستوى خلق الانسان المقاتل والمستعد للتضحية ، وموضوعيا بامتلاك السلاح وتحطيم اسطورة الجيش الذي لا يقهر والتصدي لكل أضاليل العدو وكشفه وتعريته فلماذا بعد ذلك يريدون لهذه الجماهير ان تعاود رضوخا مرتجيا؟.

يقولون تكتيك .. ونكسب الرأي العام العالمي .. [illegible] الوسيلة الوحيدة التي [illegible] ويسميها العدو .. هي [illegible] .. وان العدو الاسرائيلي رغم [illegible] بسبب الرأي العام العالمي .. الا انه على استعداد لتجاهل هذا الرأي [illegible] كلما اذا تعارض مع اهدافه ومراميه .

ولقد قال احد [illegible] ردا على سؤال [illegible] له ، بروفسور [illegible] من الاعمال الاجرامية والمجازر اللاانسانية التي قامت بها اسرائيل .. قال : ان التاريخ يغفر للمجرمين والابرياء على سواء .

وهذا يعني انه لا يهمه في سبيل الوصول الى غايته شيء .. سواء اكان اخلاقيا أو غير اخلاقي .. شيء سينسى .

ولكن ان كان العالم قد نسي .. فنحن لم ننس .. وشعبنا لم ينس وقد افشلت بنادق ثوارنا هذه الورقة التي راهن عليها العدو ..

والان بعد كل مرحلة الانتصار التي بنيناها بدم الشهداء والابطال من ملحمة الكرامة الى صمود السويس والعرقوب .. الى معارك الطيران في الاجواء السورية ، وضرب طبريا بالمدفعية .. لماذا هذا التراجع ؟ .

رغم كل ما يمكن أن يقال .. فلن تقبل الجماهير التبريرات الزائفة ... التي يحاول البعض تغطية هذا التراجع بها ..

الثمن رأس الثورة

لا يمكن أن يكون القبول بالحل الاستسلامي الذي يطالب برأس الثورة الفلسطينية تكتيكا ..

ان التضحية باداة التحرير ، الشعب المسلح والمقاتل ، لا يمكن أن تكون تكتيكا لخدمة هدف التحرير .. وكسب الرأي العام العالمي .. واحراج أمريكا .. ان هذه السطحية في عرض المواقف لا تعبر الا عن زيف الموقف من أساسه . لان أي تحليل لطبيعة العلاقة التي تحكم الوجود الصهيوني بأمريكا ستصل بنا الى اعتبار أن هناك ارتباطا عضويا بين الامبريالية العالمية وعلى رأسها أمريكا وبين اسرائيل .. هذه القلعة الاستعمارية الشرسه في قلب الارض العربية . وهذا ما يراه مقاتلنا مجسدا امامه كل يوم .. في كل قاعدة من قواعد الثورة .. وعلى طول خطوط المواجهة .. حتى جندينا الرابض على السويس .. انه يرى وجه امريكا الصحيح .. ان ما يراه منها الموت والدمار .. فكيف يمكن لهذا المقاتل ان يثق بغير السلاح الذي يستطيع عن طريقه الردعلى عنف العدو وهمجيته .

والمقاتل هو أول انسان يعرف ويحس مدى الارتباط العضوي بين امريكا واسرائيل ، فهو في تعامله مع العدو الصهيوني .. لا يرى منه الا وجه امريكا .. ان وجه امريكا يطل من كل مكان .. امام مقاتلنا العنيد تتأزيز الطائرات تذكره بأمريكا .. وقنابل النابالم التي اعتاد رؤيتها تذكره بأمريكا .. وصواريخ العدو ومتفجراته ورشاشات ال ٥٠٠ والناتو ، وحتى بقايا المعلبات التي يتركها العدو وراءه .. ان هذا الحضور الحي والمباشر لامريكا في ذهن مقاتلنا .. يجعله يحكم على كل محاولة لتحييد امريكا أو عزلها عن ساحة الصراع الدائر في المنطقة ما هو الا لعب أطفال ..

ان التضحيات المقدسة والاسطورية التي قدمها جنودنا الابطال على القتال تفترض أن يكون هناك من يحترمها ويقدرها ويسير على نفس الدرب الذي انغرست هذه التضحيات من أجل أن يمتد درب النضال الى الامام دوما .

ان ارادة القتال لجنودنا الابطال نابعة عن ايمانهم بانهم يخوضون معركة بقاء ومعركة كرامة ايضا . هؤلاء الذين يتشوقون للقاء العدو ولغسل عار الهزائم التي لم يشاركوا فيها .. . ما معنى أن نضيع كل نضالهم وتضحياتهم .. ونقبل الحل السلمي .. ؟ لماذا اذن كل هذه التضحيات من الاساس؟.

ان هذا التوجه الغير مبرر بقبول الحل الاستسلامي يثير كثيرا من الاسئلة التي يحق ان نجيب عليها .. [illegible] الجماهير .. [illegible] التي [illegible] من كل الهزائم [illegible] .

والان تتساءل الجماهير :

— هل كانت مظاهرة الصمود بعد الخامس من حزيران لمجرد امتصاص النقمة الجماهيرية واستغلال عواطف الجماهير .

— هل كانت مظاهرة الصمود بعد الخامس من حزيران عملية تحويل للهزيمة .. لوقف التغيرات التاريخية التي لا بد ستتبع كل هزيمة من هذا النوع .

الجماهير تتساءل ومن حقها

أن تتساءل وأن تنال جوابا لا يعرف مراوغة ولا تكتيكا .. فاذا كان يحق لنا ان نتكتك على الخصم فلا يصح بأي حال أن نتكتك على الجماهير صانعة الثورة ومادتها .

لقد حفظت القوى العدو والامبريالية الدرس جيدا .. وهي تراهن بذلك على شق النضال العربي .. ويكفيها هذا المكسب وحده . والجماهير تدرك مدى صعوبة المعركة الان ضد الحل السلمي ودعاته ، وتدرك انها قادرة على حسم المعركة بسهولة اكثر مع القوى العميلة والمكشوفة في المنطقة ، ولكن الجماهير ستمر الى فلسطين على اجساد كل من يحاول الوقوف في وجه المد الثوري المتصاعد وسترسم معركة كرامة جديدة نهاية هذه المرحلة .... ونهاية كل الذين يقفون ضد ارادة الجماهير والثورة .

عين العدو

عندما يستعرض دايان وزير دفاع العدو المشاكل الكثيرة والاخطار التي تحيط بالكيان الصهيوني يضع دائما مشكلة الرفض الفلسطيني والعربي للاعتراف بالوجود الصهيوني

وهذا الرفض كان دائما مشكلة المشاكل التي تواجه العدو الصهيوني — ولقد تطور هذا الرفض من موقف سلبي حقق أهدافه خلال المرحلة ما بين عام ١٩٤٨ الى ١٩٦٥ وأهمها رفض مشروعات التوطين والذوبان في المجتمعات المحيطة والحفاظ على الشخصية الفلسطينية ، وتطور منذ انطلاق العاصفة في الفاتح من أيام ١٩٦٥ الى رفض ايجابي مسلح يحشد طاقات الشعب الفلسطيني والامة العربية في طريق التحرير .

وبعد التغيرات الجذرية التي احدثتها الثورة الفلسطينية في الشعب الفلسطيني والامة العربية وأهمها التوجه المستمر في العمل المسلح باعتباره الطريق الوحيد للتحرر ادرك العدو ان الثورة الفلسطينية هي الخطر الحقيقي الذي يواجهه وسيواجهه بالمستقبل ، كما أنه أصبح يدرك انه غير قادر على أن يقوم مباشرة بسحق هذه الثورة ولذلك أخذ يخطط بالتعاون مع الامبريالية الامريكية لتغذية اية تناقضات قائمة في الساحة العربية التي تعمل الثورة الفلسطينية من خلالها ، واخذ يعمل بكل طاقاته وامكانياته لخلق تناقضات جديدة ، وان لعبة روجرز الاخيرة التي توهم البعض ان الموافقة العربية عليها ستكون عملية دبلوماسية بارعة تسحب البساط من تحت ارجل العدو الصهيوني والامبريالي الامريكي وشبهها البعض بانها عملية القاء القفاز بوجه الخصم ، هي في حقيقتها كذلك .. ولكن ليس بالنسبة للعدو .. وانما بالنسبة الينا نحن ! انها اللعبة الصهيونية الامريكية لخلق التناقضات داخل الساحة العربية وخلق التناقض بين الثورة الفلسطينية والقوى العربية الاخرى .

في السياسة الدولية

فرصة أمريكا

من يستمع الى صوت امريكا يلحظ الفرحة في نقل اخبار توالي الموافقة على مشروع روجرز .

ومن يستمع الى اذاعة العدو يلمس الشيء نفسه مضافا اليه شماتة واستبشارا .

ومن يستمع لاذاعة لندن يحس أن عواصم العالم الامبريالي تحتفل لان تسترد الارض العربية بعد أن شموا رائحة الركوع .

في الواقع ، لا احد يستطيع أن يلوم اذاعات الاعداء حين تتخذ مثل هذا الموقف ، انه فرصتها الاخيرة في محاولة القضاء على الثورة الفلسطينية وتصفية القضية الفلسطينية والعودة للسيطرة الكاملة على العالم العربي .

ولكن، اذا كانوا غير ملومين فانهم واهمون ومخدوعون . لانهم دائما يسيئون تقدير ثورات الشعوب والانتفاضات الجماهيرية .

ليفرحوا كما شاءوا وليطبلوا وليزمروا لمشاريع التصفية كما يشاؤون ، ولكن نحن نقول كلمة واحدة ، سيعضون اصابعهم ندما عندما تأتي اللحظة الحاسمة وتعبر جماهيرنا مع ثورتها عن رفضها الحاسم لهذه المشاريع ليس في الكلام فحسب وانما ايضا بالانتفاضات الشعبية ، والصدامات المسلحة والشعب دائما وأبدا صانع الانتصارات .

ف ...

صوت الجماهير

نقاء الصوت البدوي ... وحسه العربي وشهامته .. في هذه الكلمات الشجية التي كتبها والد الشهيد (ادهم ابو حليوه) في رثائه وكان قد استشهد في معركة دير حجله:

رجال فتح توجهت يم الديار — مطلوبهم ترجيع شعب الشريدي

الفتح في الميدان مرفوعة الراس — ورجال في الهيجاء ترعد رعيدي

سبع غزا من بادي الليل مهتاج — يطوي مسافات السفر من بعيدي

شق النهر متوجه الغرب مشتاق — مسرى محمد مطلبي ما يحيدي

ادهم تقدم لاجل تحرير الاوطان — خلفه نموره مسربله بالحديدي

تشهد له الاغوار وسفوح بيسان — غنر وميامين المعارك عنيدي

(الحجله) تزعزعت للنشامى بنوماس — عيدوا صلاح الدين وابن الوليدي

حي النشامى اللي عالعرض حراس — يخوان جعفر لابسين الحديدي

سلام لرجال المسيرة بطوباس — ثوار ما يهابون صم الحديدي

ابو حليوه

عمليات — بقيه

◆ تدمير عربتين للعدو بعد انفجار احد الالغام في احداها وانقضاض الثوار على الاخرى .

الغور الشمالي

◆ هاجم الثوار كمينا متقدما في منطقة الرميل مستخدمين القذائف الصاروخية والرشاشات .

◆ قتل القناصة خمسة من جنود العدو في (الخطيب ، وتل الدياب ، وتل ابو السوس) .

وادي عربه

◆ دمرت نصف مجنزرة بعد انفجار احد الالغام فيها .

الجليل الاعلى

وفي الجليل تمكن ثوارنا من تنفيذ العمليات التالية :

◆ قصف مستعمرة (مزرعيت) والكمائن المحيطة بها بالهاون .

◆ قصف احد الكمائن قرب قرية (راميا) .

◆ قصف كمين بين مستعمرتي (هونين مرجليوت والمنارة ، بالصواريخ والقذائف الصاروخية والاسلحة المختلفة .

◆ قصف مرافق حيوية في مستعمرة المالكيه .. بالهاون وقصف كمين متقدم في المنطقة بالقذائف الصاروخية وتدميره

◆ قصف مستعمرة (مسكاف عام) بالصواريخ

◆ قصف تجمع لآليات العدو في (العباسية والجيدية وحلتا) .

◆ مهاجمة معسكر وكمين للعدو في (العاضي) بالقذائف الصاروخية والاسلحة المختلفة ..

المرتفعات السورية

◆ دك ثوارنا في منطقة جسر الرقاد معسكرا للعدو بمدفعية الهاون الثقيلة لمدة تفتت ساعة .

اخبار عمالية

انتخابات اللجنة التنفيذية لاتحاد العمال اليوم

ستجري في الساعة السابعة من مساء اليوم في مبنى الاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن انتخابات اللجنة التنفيذية لمجلس الاتحاد ، هذا ومن المعروف ان هناك قائمتين متنافستين

القائمة الاولى : قائمة العمل والتحرر الوطني .

والقائمة الثانية : القائمة التقدمية الموحدة .

الصيدلية المناوبة

صيدلية فاخوري ت : ٢٤٩٥٦

صيدلية الجامعة ت : ٤٤٥٥٤

★ ★

الكفاح المسلح

تليفون : ٣٠٣٣٥

٣٠٣٣٦

انضباط فتح ت : ٣٩٩١٨

الجريدة

تليفون : ٣٩٦٦٥

في كلمات

الراقصون على الحبل .

قبل حزيران غرضوا الحصار على أخبار الثورة الابطال الذين انطلقوا من خلال ليل الهزيمة يدكون مواقع العدو ويرفعون شعلة الحرية بعد سنوات كلها هزائم : « مهما حاولوا تغليفها وتزويقها » .. هؤلاء الابطال لم يتورع البعض في حينها عن اتهامهم بوطنيتهم .

ولكن الجماهير كانت تعرف من هم الابناء البررة . فاحتضنت طلائع الامل . .

المئات من الثوار والجماهير زج بهم في سجون الكثير من الدول العربية ..

القيادة العربية الموحدة ، بدل أن تضع الخطط لدعم هؤلاء الثوار .. اعطت الضوء الاخضر لملاحقتهم وتعذيبهم والتنكيل بهم ..

وسكتت الاقلام في حينها ..

لم نسمع الا عن قلة ثائرة حرة حاولت ان تشق الحصار المفروض على الثوار وأن تنتصر لقضيتهم العادلة ..

هذه الاقلام كان صوتها هوايضا محاصرا .. وكثير منها حطمه الارهاب .. واسكتته زنازين أقيمت احيانا باسم النضال وباسم تحرير فلسطين .

وبعد حزيران ..

عندما رفع الكثيرون من القادة الرايات البيضاء ليعلنوا استسلامهم للهزيمة .. كانت الثورة الفلسطينية هي وحدها التي قالت لا ..

وصنعت من ليل الهزيمة فجرا جديدا للامة العربية ..

الاقلام الخرساء نطقت بعدها ..

رأت أين الكفة الراجحة .. فراحت تتشبث بها ، تبحث لها عن موقع .

كانت تعرف ان الثورة هي مستقبل هذه الامة .. وأن الذي يعادي المستقبل يظل يعيش مع الماضي .. والماضي كما تعرفون رفضته الجماهير وسحقته أقدام الثوار ..

عشرات من الذين لا يجيدون كلمة لا ..

عشرات من الذين لا يعرفون الا كلمة « نعم للاوامر » ... « نعم للتوجيهات » .. نعم للدولارات وغيرها .. عشرات من هؤلاء .. راحوا يتملقون الثورة ..

احدى الصحف العربية تضاعف توزيعها عدة مرات .. لانها ارتدت في فترة مسوح الوطنية .. ولانها ادعت انها مع الثورة ..

المانشيتات الحمراء .. ما زال يذكرها الناس وما زالوا يذكرون القدسيه التي كانت تخاطب بها تلك الجريدة ومتيلاتها الثورة !

اقلام انتهازية كثيرة راحت تغرق الثورة بالكلمات الطنانة .. بالعواطف الجياشة ... كانت هذه الاقلام تدرك ان الجماهير ستسحقها .. فيما لو فعلت غير ذلك .

شجعهم في ذلك الاسياد الذين وقتها كانوا لا يمانعون .. لانهم هم ايضا كان مبرر وجودهم يعتمد على مدى تأييدهم لامل الجماهير بالثورة الامل ..

وجاءت اللحظات الحاسمة!

أيام الرخاء المحدود بالنسبة للثورة تكاد تنتهي ، الثورة تواجه قدرها ومسؤلياتها ..

تقف في وجه مؤامرة عاتية قاسية .. تحمل معها كل امل الجماهير وأصرار الجماهير على مواصلة المسيرة حتى النصر ..

في نفس الوقت صدرت الاوامر للاقلام التي لا تعرف كيف تسير بدون وقود من الدولارات صدرت الاوامر لهذه الاقلام بأن تغير الموجة .

بين ليلة وضحاها أصبح الفداء انفعالا .. وأصبح الثوار « عارا » ..

بين ليلة وضحاها راح « حماة الثورة » كما يزعمون ينصبون أنفسهم اوصياء على الثورة ووعاظا على الثوار ..

واختفت المانشيتات الحمراء .. لا .. بل تغير ترتيب الكلمات فيها .

لا زالت تتحدث عن الثورة .. ولكن الثورة اصبحت بالنسبة لهؤلاء ، مزايدة وتشكيكا وانفعالا ..

لهؤلاء الانتهازيين نقول : مهلا لا تستعجلوا الامور ..

الاوامر التي صدرت لكم ستقلب من جديد ..!

لان الثورة ما زالت قوية .. ما زالت هي التي تحدد ارادة الامة العربية ... ولازالت هي ثقل هذه الامة وأملها !

فكيف ستواجهون القراء والجماهير .

حقيقة يجب أن يعرفها هؤلاء .. ان الرقص على الحبال لم يعد له وجود في عالم يحكمه كلاشنكوف الثورة .

(١) (٢)

صفحات من التاريخ ... هدية الى ضعاف الذاكرة !

أمامنا الان « حفنة » تواريخ لها دلالتها .. وقبل أن نعرضها نرانا مضطرين للتذكير انها « حفنة » من بيدر .. لان تاريخنا الحديث — وتاريخ القضية الفلسطينية بالذات — محتشد بالحوادث والتعقيدات ولا يسهل استحضاره كاملا في حديث صحفي .

أما التواريخ التي امامنا ، فلنقل انها تبدأ بعام ١٩٤٧ حين قدم الجنرال كلايتون للجامعة العربية مذكرة يحتج فيها على تدريب وتسليح الفلسطينيين واعتبر ذلك تصرفا غير ودي من العرب تجاه دولته العظمى ويستجيب العرب للمذكرة فيوقفون التدريب والتسليح ، وفي كانون الاول من العام نفسه نرى أن النضال الفلسطيني يتجدد باصطدام في القدس لا يلبث ان يمتد ليشمل فلسطين كلها .. والطريف انه في الشهر نفسه تقدمت اللجنة العسكرية التي شكلتها الدول العربية بشكوى للجامعة العربية بسبب قلة السلاح ..

في عام ٤٨ نرى الاشهر الاربعة الاولى ملتهبة بالمعارك — ظهر الحجه ، كفر كنا ، عين ماهل ، المصيون ، شعفاط ، الدهيشه ، .. — وفي ٩ نيسان حدثت مجزرة دير ياسين ، ثم حادثة حي قطمون في ٢٩ من الشهر نفسه ، وتهجير اربعمئة الف فلسطيني اعزل بقوة السلاح ..

في ١٤ ايار ١٩٤٨ أبرق الامين العام لجامعة الدول العربية ، الى السكرتير العام للامم المتحدة قائلا : ان الدول العربية « كانت مضطرة الى التدخل ، لا لشيء الا لاعادة السلام الى نصابه ولاقرار الامن والنظام في فلسطين » و « لمنع انتشار الفوضى في الاراضي العربية المجاورة ولملء الفراغ الذي خلفه انهاء الانتداب » .

ومن حسن الحظ أن الدول العربية لم تقل لجماهيرها أن برقيتها هذه تكتيك ، ومن سوء الحظ في الوقت نفسه أن الجماهير لم تكن بالوعي والاطلاع الكافيين لمعرفة أن الدول العربية تدخل الحرب من اجل اعادة السلام .. ومن أجل أمن الكراسي .

وفي ١٥ أيار دخلت الجيوش العربية فلسطين ، ودخلت معها الى الاحياء البسيطة والريف شائعات عن جيوش — السبع ملوك — وبعد اسبوع واحد فقط . اي في ٢٢ أيار بالضبط صدر قرار مجلس الامن الذي يدعو فيه « جميع الحكومات والسلطات دون المساس بحقوق الاطراف المعنية او مطالبها أو مواقفها الى الكف عن الاعمال الحربية العدوانية في فلسطين ، والى أن تصدر ، تحقيقا لهذه الغاية ، الامر الى قواتها العسكرية وشبه العسكرية بوقف اطلاق النار .. »

وفي ٢٩ من الشهر نفسه صدر توجيه ثان عن مجلس الامن يدعو الى التعهد بعدم ادخال عناصر مقاتلة خلال الهدنة»

وأثبتت الاحداث المتلاحقة ان الدول العربية امتثلت لاوامر وقف اطلاق النار الصادرة عن مجلس الامن الدولي أما الاسرائيليون فلم يفعلوا .

وهكذا اوقفت السلطات العربية جيوشها وضغطت على ثوار فلسطين ليقفوا عن النضال ، بينما نرى بن غوريون يكتب في ١٠ حزيران ١٩٤٨ — اي خلال فترة الهدنة نفسها — بالحرف الواحد : « لقد اتسعت حدودنا وتضاعفت قواتنا ونحن نتولى الان ادارة الخدمات العامة ونصلنا جموع جديدة يوميا .. وكل ما اخذناه سنحتفظ به .. وخلال الهدنة سننظم الادارة بهمة اقوى ونعزز موقفنا في المدن والقرى ، ونسرع في الاستعمار والهجرة ، ونتطلع الى الجيش »

وفي ٩ تموز ١٩٤٨ عاد القتال ليستمر تسعة اسابيع فقط ، ثم دعا مجلس الامن — كعادته — الى ايقاف اطلاق النار وقبل الحكام العرب — كعادتهم أيضا — قرار مجلس الامن الذي ينص

أ — تعين خطوط هدنة دائمة تمنع القوات المسلحة لهذه الاطراف من تخطيها .

ب — سحب وتخفيض القوات المسلحة الى حد يضمن صيانة الهدنة خلال فترة الانتقال الى سلام دائم في فلسطين

أي — بدون تزويق العبارات — اظهار طيبة النية العربية ريثما يعود السلام .. وسنرى أن هذا السلام قد تم بين ٢٤ شباط و ٢٠ تموز ١٩٤٩ حيث وقعت كل من مصر ولبنان والاردن وسوريا اتفاقية الهدنة مع العدو ساكتة — او راضية بالاحرى — على النتيجة المعروفة : أن هناك دولة اسمها « اسرائيل » تخوم مملكتها أوسع مما اعطاها اياه قرار التقسيم الجائر والمرفوض من جماهير فلسطين والامة العربية .

حفنة التواريخ هذه معروفة لدى جماهيرنا .. ورب قائل يشير الى أن الجماهير أسقطت المسؤولين عن متوالية التآمر الشهيرة : هدنة — نفاوض — هدنة — تفاوض — تسليم .. وبين كل هدنة وتفاوض او تفاوض وهدنة لعبة على الجماهير ومساهمة يشل جيش — الجهاد المقدس — في فلسطين » فما دامت الجماهير قد اسقطت اصحاب هذه المتوالية فلماذا نفتح الجروح القديمة الان .. ؟

ونجيب : نفتحها لان جروحا جديدة اعمق وأكثر ايلاما تنهش الان في جسد الكفاح المسلح الفلسطيني .. ومن لا يتذكر جيدا فليسمح لنا أن ننثر في وجهه هذه — الحفنة — الجديدة من بيدر الاحداث ..

● في ١-١-١٩٦٥ اطلق ثوار فلسطين رصاصتهم الاولى ملهبين رماد سبعة عشر عاما من الهزيمة والاستسلام وفي ١-١-١٩٦٥ استشهد احمد موسى ابن العاصفة برصاص عربي

● في ١-١-١٩٦٦ استشهد جلال كعوش ابن العاصفة ، على أيدي جلادين عرب

● في حزيران ١٩٦٧ تدخل الجيوش العربية الحرب — او المفروض انها دخلت الحرب — وكانت النتيجة المعروفة للجميع .

● في اذار ١٩٦٨ يصد مئات من ثوارنا ، مع ابطال الجيش العربي الاردني ، هجوما صهيونيا على الكرامة فيوقظون ما قتله حزيران من امال بالنصر ..

● في ٤ تشرين الثاني من العام نفسه تمت مجزرة الاردن الشهيرة ضد الفدائيين .

● في نيسان ١٩٦٩ مجزرة لبنان الاولى

● في تشرين الثاني من العام نفسه مجزرة لبنان الثانية

● في ١٠ شباط ١٩٧٠ مجزرة الاردن الثانية

● في اذار ١٩٧٠ مجزرة الكحالة في لبنان وما نجم عنها

● في ٩ حزيران ١٩٧٠ المذبحة المروعة الاخيرة في الاردن ..

وبين هذه النقاط سطور غير مقروءة .. السعي الى تنفيذ قرار مجلس الامن التصفوي الاخير ، هذا السعي الذي توج في ٢٣ تموز ١٩٧٠ بالموافقة على مشروع روجرز ، المتضمن الاعتراف والصلح والتفاوض مع العدو ..

التشابه بين سلسلة ١٩٤٨ وسلسلة ١٩٧٠ ، كما رأينا أوضح من أن يشار اليه .. لكن هناك ظروفا جديدة لا بد من التذكير بها :

١— ليست جماهير ٤٨ هي جماهير ٧٠ ، أو انها هي نفسها مضافا اليها الوعي المسلح ..

٢— كانت سلسلة التآمر الاولى تحتمل قليلا من التمويه ، فالامر امر هدنة لا أكثر ، اما في السلسلة الاخيرة ، فالمؤامرة مفضوحة : الاعتراف بالعدو .

٣— ليست الجماهير الفلسطينية وحدها في الساحة ، صحيح انها هي قوام الثورة المسلحة في فلسطين الان ، الا انها طليعة الثورة العربية التي ستمر بأي عاصمة عربية تقف في وجه الثورة .

ان هذه الظروف الجديدة هي التي تضيء الامال العريضة للجماهير ، والجماهير مطالبة الان بانضاج هذه الظروف اكثر فاكثر ، حتى لا تمر من بينها الحلول الاستسلامية وحتى تمضي الثورة ظافرة حتى النصر .

العراق يضع قواته — بقية

الاشتراكي — القيادة القومية — بيانا قال فيه :

يا جماهير شعبنا المناضله

ان القضية الفلسطينية تتعرض اليوم الى حملة محمومه وواسعة النطاق من المؤامرات والمناورات على الصعيدين المحلي والدولي ، والتي يبدو انها حيكت بدقه لوضعها على طريق التصفية النهايه بعد مرور ٢٢ سنة على قيام دولة الاغتصاب الصهيوني العنصري في فلسطين ، وبعد مرور ثلاث سنوات على العدوان الاخير الذي دبرته الصهيونية بتحريض ومساندة الامبريالية العالمية وفي مقدمتها الامبريالية الامريكية ، وان اوساطا كثيرة عربية ودولية تحاول اخفاء الحقيقة الاستسلامية والتصفوية لهذه المشاريع .

ومضى البيان قائلا :—

وقد برزت في المنطقة ثلاث اتجاهات بعد حرب حزيران ١٩٦٧ هي :

١ — اتجاه يقر بالوجود الصهيوني في فلسطين المحتلة كامر واقع لا مفر منه باعتباره مسألة مرتبطة بالاوضاع الدولية التي لا قدرة للعرب على تغييرها او التاثير فيها ، على حد قول اصحابه . ويركز الاهتمام فقط على الاوضاع الناشئة عن عدوان ٥ حزيران فقط .

٢ — واتجاه يعالج المسألة الفلسطينية برمتها وقضية الكفاح ضد الامبريالية والصهيونية عن طريق المزايدات اللفظية التي لا تقترن بعمل ثوري جدي مخلص ولا تستند الى أرضية من الحقائق الموضوعية .

٣ — اما الجماهير العربية بروحها الثورية النقية وقدرتها اللامتناهية على الصمود والتضحية وثقتها التامة بنفسها فكان لها منطق اخر يختلف تماما هو منطق الثورة الدائمة التي لا هوادة فيها ضد الامبريالية الصهيونية مهما كلف الامر من ثمن وحتى تحرير فلسطين ، وكل الاجزاء العربية الاخرى من كل اشكال النفوذ الاستعماري في ظل وحدة عربية اشتراكية ديمقراطية .

وقد رفضت الجماهير العربية منطق الاستسلام للهزيمة ، ومنطق الاقرار بالوجود الصهيوني في الارض العربية لانها ليست هي التي هزمت في ٥ حزيران ، لايمانها بأنها قادرة على تحويل الهزيمة الى منطلق للنصر معتمدة على قواها الذاتية ، وطاقاتها الثورية الخلاقة ، وعلى تاريخ امتها الممتد عبر مئات من السنين ، وعلى مساندة كل قوى التحرر والثورة في العالم التي يزداد فهمها للقضية الفلسطينية ، كما تزداد مساندتها لثورة الجماهير العربية كل يوم .

ثم ختم البيان بالدعوة الى جبهة صمود عربية شاملة منه ومن كل القوى الرافضة للحلول الاستسلامية الانهزامية لتكون هذه الجبهة سندا منيعا أمام المناورات والمؤامرات التي يراد تمريرها اليوم ، ولتكون سندا حقيقيا لقوى التحرير .

عاشت الامة العربية المناضلة ، وعاشت حركتها الثورية المصممة على الكفاح حتى النهاية في سبيل التحرير الشامل والموت للامبريالية والصهيونية

لبنان التقدمي والوطني يستنكر مشروع روجرز — بقية

الرجعي .

وأضاف البيان قائلا ان الجماهير العربية مع ادراكها أن العدو الرئيسي لاهدافها القومية للتحرر والتقدم والاشتراكية والوحدة هو الاستعمار والصهيونية وحليفتها الرجعية فانها ترى أن من الضروري الحذر واليقظة ازاء هذا التحالف المعادي .

وان الاحزاب الثلاث تؤكد في بيانها الموحد الى الجماهير العربية في لبنان أن القضية الفلسطينية هي قضية الامة العربية كلها وستظل محورا اساسيا للنضال العربي الهادف الى تصفية الوجود الصهيوني والنفوذ الاستعماري والرجعي في الوطن العربي . كما اكد البيان حرص الاحزاب الثلاثة على استمرار المقاومة الفلسطينية المتلاحمة مع الجماهير العربية باعتبارها الطليعة الثورية للشعب العربي الفلسطيني المجسدة لامانيه القومية ودعا البيان الى ضرورة قيام جبهة شرقية منيعة ومتوفرة القدرة والعدة والعدد لتسهم بشكل فعال في معركة التحرير وأن أية مشاريع استسلامية تهدف الى تصفية القضية الفلسطينية للقيام بدورها الاساسي في المعارك هي جزء من المخططات الاستعمارية التي تناضل ضدها الجماهير العربية بقيادة قواها التقدمية وأن وحدة النضال للقوى التقدمية والوطنية العربية هي الرد الثوري العملي لمواجهة مخططات الاستعمار والصهيونية في تجزئة القوى الوطنية العربية .

ونحن اذ ندرك خطورة المرحلة الحالية نرى من الضروري مواجهة القضايا المصيرية بمسؤولية ووعي كبيرين والعمل المشترك بين جميع القوى التقدمية والوطنية العربية صاحبة المصلحة الحقيقية في الثورة المصرية .

ثوارنا يخوضون — بقية

الوسطى وحسب الخطة الموضوعة لسير المعارك وقد اطلق على هذه العملية الكبيرة اسم الشهيد خالد اليشرطي وأفادت التقارير الاولية التي وصلتنا من أرض المعركة والجريدة ماثلة للطبع بأن مناطق : المغطس وتلة النجار والكرنتينا وا م الوتاد وجميع المراقبات والكمائن الامامية والداوريات المتحركة في المنطقة قد تعرضت لعمليات اقتحام مركزة وعنيفة استعمل ثوارنا خلالها القذائف الصاروخية والقنابل اليدوية ومختلف انواع الاسلحة . وقد حاولت قوات ونجدات العدو ان تخفف من حدة هجوم ثوارنا فاستعملت كافة انواع الاسلحة المتوفرة لديها الا ان قوات الحماية ردت على مصادر نيران العدو بقصف مركز وعنيف مما أدى الى تدمير عدد من هذه المواقع واسكات عدد آخر .

ثورايات

الجبل ما يهزه
الريح .. ؟
والجريح ..
ما تهمه طعنه
وجسمه مرسوم
بالجراح ..
والصباح ...
لا بد طالع
مهما طال ليل
الالـم ...
والالم .. ثورة
سواعد ...
سنبلة عملاقه
في وسط الرمم

★ ★

والطريق الوعره
وعـره
قمنا .. شوكه
حطوا صخره
ولما صوت الشعب
دوى ..
حطوا في حنجرته
جمره ...
كمموا تم الشهيد
كبلوا صوته .. وجزوا
لسانه
رشوا على قبره الصديد

★ ★

من عيون الشعب
من تم المدافع
صوتي طالع ...
من ضمير شرياني
طالع ..
من بارود الدم
في عروقي ومن
شوقي .. لدربي
صوتي يا جلادي
طالع ..

(ابو الصادق)

استغل العدو — بقية

الاستسلامية . وتقول التقارير الواردة من الارض المحتلة ان الغضب الشعبي ضد المشروعات التصفوية والدعاة لها قد بلغ أوجه وأن شعبنا مصمم على مواصلة القتال حتى النصر .

أبو عمار — بقية

ومخيم العودة ، حيث اعلنت جماهيرنا رفضها للحلول الاستسلامية وأكدت التحامها بالثورة .

وقد القيت في هاتين الندوتين كلمات الثورة الفلسطينية ، ومما جاء في احدى هذه الكلمات .

« ان حركة المقاومة التي ردت على الهزيمة ، بأشرف ما يكون الرد ، والتي صانت شرف الشعب العربي كله من المحيط الى الخليج ، يوم كانت الانظمة العربية منهزمة ، وقوتها خائرة ومعنوياتها محطمة . وقدراتها متلاشية .. ان حركة المقاومة هذه لن تدحر ولن تهزم ، ولن تجزع ولن تستسلم ، ولن تكون وحدها في ميدان الشرف وتحدي الهزيمة .. سيكون معها كل المناضلين الشرفاء من ابناء شعبنا ، كل الجماهير الثائرة من أبناء امتنا ، كل الجنود والضباط من قواتنا المسلحة الذين لم ينسوا ولن ينسوا ولن تستطيع قوة أن تنسيهم معنى هزيمة حزيران ، ومعنى تحدي حركة المقاومة لذل هزيمة حزيران .. في سيناء كما في غزة ، في نابلس كما في الخليل ، في المطلة كما في الجولان .. »

وفود الثورة تبدأ جولتها بالعواصم العربية

هذا وقد غادرت عدة وفود تمثل الثورة لتبدأ جولة في العواصم العربية تؤكد فيها موقف الثورة الحاسم من مشروع روجرز وكل المشاريع التصفوية الاستسلامية .

وكانت اللجنة المركزية قد شكلت هذه الوفود قبل ثلاثة ايام .